الظروف الإشارية في اللغات السامية(دراسة موازنة تأريخية)

م.د. ليلى علي فرج علي
journalofstudies@gmail.com

الملخص:

بعد الدراسة والبحث عن الظروف الإشارية في اللغات السامية، لا يسعني إلا أن اذكر النتائج التي توصلت إليها والتي من أهمها:

١- اشتركت اللغات السامية ومن ضمنها اللغة العربية بتنوع الظروف الإشارية.

٢- امتازت اللغة العربية عن سائر أخواتها الساميات بتدرج الرتبة في دلالة الظرف إلى المكان، فدلّ الظرف (هنا) إلى المكان القريب، والظرف (هناك) إلى المكان متوسط البعد، و(ثم، وهنالك) إلى المكان البعيد، في حين لم تتدرج الظروف الإشارية في سائر اللغات السامية في مراتب البعد.

٣- أن الرأي السائد في دلالة الظروف الإشارية، هو دلالتها للإشارة إلى المكان، وفي حين ذهب بعض العلماء إلى أن (هنا) تشير إلى المكان والزمان مستشهدين لذلك بآيٍ من الذكر الحكيم وأبيات من الشعر، وقد وردت الظروف الإشارية في اللغات السامية تدل على المكان والزمان معًا، وهذا يؤيد ما ذهب إليه بعض العلماء.

الكلمات المفتاحية: (الظروف الإشارية، اللغات السامية).

Indicative Adverbs in Semitic Languages

(Historical Balancing Study)

dr. Laila Ali Faraj Ali

Abstract:

After studying and researching indication adverbs in Semitic languages, I can't help but mention, the most important results.

١- Semitic languages, including Arabic, have shared a variety of indication adverbs.

٢- The Arabic language was distinguished from another Semitic language by the gradation of rank in the indication of the adverb to the place, so the adverb (here) indicated the near place, and the adverb (there) to the medium-dimensional place, and (then, and there) to the distant

place, while the indication adverbs in other Semitic languages have not been graded in dimension ranks.

٣- The common opinion in the significance of the indication adverbs is an indication of the place, and while some scholars have argued that (here) refers to place and time, citing verses from the wise Quran and verses of poetry, and the sign adverbs have been mentioned in the Semitic languages indicating both place and time, This supports the view of some scholars.

Keywords: (indicative adverbs, Semitic languages).

التمهيد:

قسم العلماء اللغات الإنسانية إلى فصائل، تتألف كل فصيلة منها إلى عدة لغات ترجع جميعها إلى أصل لغوي واحد، ومنها فصيلة اللغات السامية؛ الأمر الذي جعلها تشترك في كثير من الخصائص اللغوية، إذ تحتفظ كل منها بصفات يسهل على الباحث اللغوي أن يرجعها إلى ذلك الأصل [١]، وبمرور الوقت تفرعت منها الكثير من اللغات واللهجات، وفيما يلي أهم اللغات السامية التي اعتمدت عليها في هذا البحث، وبحسب ترتيبها الزمني، هي:

١- **اللغة الأكدية:** وهي أقدم اللغات السامية التي وصلت إلينا مدونة باللغة المسمارية، وترجع نصوصها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وتمثل اللغة الأكدية بفروعها المختلفة القسم الشرقي من لغات شبه الجزيرة العربية، وتنقسم على لهجتين رئيستين، هما: (البابلية، والآشورية) واللتان بدورها تتفرعان إلى ستة فروع، وهي: البابلية القديمة، والبابلية الوسيطة، والبابلية الحديثة، والآشورية القديمة، والآشورية الوسيطة، والآشورية الحديثة [٢].

٢- **اللغة الأوغاريتية:** وهي من اللغات القديمة التي استعملت في أواسط القرن الثاني قبل الميلاد، وتمثل القسم الغربي من لغات شبه الجزيرة العربية، دوّنت نصوصها بالكتابة الأبجدية على الرغم من أن علاماتها مسمارية؛ لذا تعد نصوصها هي الكتابة الأبجدية الأولى في تاريخ الإنسان [٣].

٣- **اللغة الآرامية:** تضم هذه اللغة مجموعة من اللغات التي تعود أقدمها إلى القرن السابع قبل الميلاد، وتمثل القسم الغربي من لغات شبه الجزيرة العربية، ومن أهمها (آرامية العهد القديم، وآرامية الحضر، والسريانية، والعبرية، والمندائية) (٤).

٤- **اللغات العربية القديمة:** هي مجموعة من اللغات العربية القديمة البائدة، تمثلت بنقوش المماليك الذين سكنوا في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية والتي يعود تأريخها إلى ما يقارب (١٢٠٠-١٦٠٠) قبل الميلاد، ومن أهمها (الحبشية، والثمودية، واللحيانية، والقتبانية، والصفوية، والحضرمية) (٥).

والظروف الإشارية من العناصر اللغوية التي اشترك فيها اللغات السامية، ويؤكد هذا الكلام (هنري فليش) في كتابه (العربية الفصحى) بقوله: (إن الضمائر الإشارية تنتسب إلى أساس لغوي قديم، يعسر تحديده تمامًا) (٦)؛ لأنها من المشتركات اللغوية التي لم يصيبها كثير من التغيير؛ لذا لابد من دراستها وموازنتها بين اللغات، والتعمق فيها بوصفها أصلا من الأصول الأولى في اللغة الأم.

ووجب علينا قبل البدء بالموازنة والتتبع التاريخي للظروف الإشارية، أن نمهد لمعناها قبل البحث فيها وبحسب ما جاء في أمهات كتب اللغة العربية، فمعنى الظرف (لغة) في الأصل: هو ما كان وعاء لشيء ما، وتسمى الأواني ظروفًا؛ لأنها أوعية لما يجعل فيها، وسميّت الأزمنة والأمكنة (ظروفًا)؛ لأنّ الأفعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية لها (٧) و كل ما يسْتقرّ فيه غيره فهو ظرف،(٨) والظروف عند الخليل ت١٧٥هـ هي صفات في قوله:(والصفات نحو أمام وقدام تسمى ظروفًا) (٩)، وتبعه في ذلك اللَّيْث في قوله: (والصفات فِي الْكَلَام الَّتِي تكون مَوَاضِع لغَيْرهَا تسمى ظروفاً من نَحْو أمامَ وقُدّامُ، وَأَشْبَاه ذَلِك) (١٠)، ومعنى الظرف (اصطلاحًا): هو (كل اسم من أَسماء الزَّمان أَو الْمكان يراد فيه معنى فِي وليست فِي لَفظه كقولك: (قُمْت اليومَ وَجَلَست مكانَك)؛ لأَن معناه (قُمْت فِي الْيَوْم وَجَلَست فِي مَكَانك) فَإِن ظهرت (فِي) إِلَى اللَّفْظ كان ما بعدها اسمًا صريحًا وصار التضمن لـ (فِي) تقول: سرت فِي يوم الْجمعة وجلست فِي الْكوفة). (١١).

وبيّن الكفوي ت ١٠٩٤هـ في كتابه (الكليات) أن:(الظرف فِي عرف النحويين: ليس كل اسم من أَسماء الزَّمان أَو الْمكان على الْإِطلاق، بل الظّرف منها ما كان منتصبا على تقدير (فِي) واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول: قمت اليوم، وفي اليوم) [١٢]، وكل ظرف فهو في التَّقدير جار ومجرور؛ لأَن قولنا: (صليت يوم الجمعة) معناه: صليت في يوم الجمعة، وعلى هذا القياس سائر الأزمنة والأمكنة [١٣].

أما الظروف الإشارية التي هي مدار بحثنا، هي أسماء إشارة مكانية وملازمة للظرفيّة تنتصب بتقدير حرف جر (في، أو إلى) [١٤]، ودلت هذه الظروف للإشارة إلى المكان، بمعنى أنها لا تستعمل إلا في ذلك، فاستعملت (هنا) إشارة إلى المكان القريب، و(هناك وهنالك، وثمَّ) إشارة للمكان البعيد. [١٥] وقد صنف (جمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ) وقد تَبعَ ابن مالك ت ٦٧٢هـ في ذلك، وجعل أسماء الإشارة في مرتبتين قربى، وبعدى، وقسمها الجمهور بحسب المشار إليه على ثلاثة أقسام: قريب، ومتوسط، وبعيد، واستعملوا للقريب (هنا) من غير زيادة عليها، وهي للمتوسط مع زيادة كاف الخطاب، أما البعيد فتزاد له كاف الخطاب ولام البعد. [١٦]

وذكر ابن يعيش ت ٦٤٣هـ في شرحه أن: (هذه الأسماء من أسماء الإشارة أيضًا، فهي مشارٌ بها كما يشار بـ "هذَا" و "هؤلاء"، إلَّا أن هذه الأسماء لا يشار بها إلَّا إلى ما حضر من المكان، وتلك يُشار بها إلى كلِّ شيء، وهي مبنيَة كبناءِ "ذَا"، و"ذِه"، على السكون، والعلّةُ في بنائها كالعلة في بناءِ "ذَا"، و "ذِة"، وهو تضمُّنُها معنَى حرف الإشارة، أو شَبَهُها بالمضمرات). [١٧]

وأن الإشارة إلى المكان لا تنفصل من الإشارة إلى الأشخاص وغيرها إلا بكون اسم الإشارة ظرفًا، فإنك إذا أردت الإشارة إلى المكان من غير إرادة كونه ظرفا تجريه مجرى الأشخاص، فكما تقول: أعجبني هذا الرجل، وهذا الفعل كذلك تقول: أعجبني هذا المكان وهذا الزمان، فلا ينفصل المكان من غيره إذا لم تقصد فيه كونه ظرفًا، فأما إذا قصدت كونه ظرفًا فأشرت إليه، فالخاص بهذا النحو لفظ (هنا)، وما ذكر معه لا يشار بها إلا إلى المكان من حيث كونه ظرفًا بخلاف (هذا) وأشباهه فإن الأمر فيها مطلق، فقد تشارك

(هنا) فيما اختصت به نحو قوله تعالى: "إنما تقضي هذه الحياة الدنيا"[١٨] فإذا ثبت هذا فلا يشار بـ (هنا) ونحوه إلى المكان إلا بقيد كونه ظرفا لفعل)[١٩]. وهذا هو الفرق بين هنا وأخواتها (هناك وهنالك، وثمَّ) وبين هذا وأخواتها (هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، ذلك، تلك، أولئك).

المبحث الأول: (هنا) في اللغة العربية واللغات السامية:

١- التعريف بـ (هنا):

اسم من أسماء الإشارة، فهو مشارٌ به كما يشار بـ (هذَا، وهؤلاء)، إلَّا أنه لا يشار به إلَّا إلى ما حضر من المكان، وهو مبنيَ كبناءِ (ذَا)، و(ذِه)، على السكون، والعلّةُ في بنائه كالعلة في بناءِ (ذَا، وذِه)، وهو تضمُّنُه معنَى حرف الإشارة، أو شَبَهُه بالمضمرات [٢٠]، و(هنا) ظرف مكان لازم الظرفية، فلا يقع فاعلا ولا مفعولا به ولا مبتدأ [٢١]، ولا يتصرف إلا بالجر بمن وإلى، لا يثنى ولا يجمع، ولا يؤنث بخلاف أسماء الإشارة الأخرى [٢٢].

٢- مراتب الإشارة بـ هنا:

إن مراتب الْإِشَارَة بـ (هنا) كمراتب الْإِشَارَة بـ (ذَا) يُقَال: (هُنَا وَهَهُنَا) للقريب [٢٣]، ويشار بها مجردة عن "ها" التنبيه، إلى داني المكان (أي القريب) يعني أن (هنا) مجردا عن التنبيه، وتدخل (ها التنبيه) سابقة لأسماء الإشارة ومنها (هنا) وفائدتها تأكيد الإشارة [٢٤]، فترد بلفظ (هاهنا أو ههنا)، وهما أداتان من أدوات الإشارة إلى المكان القريب فتقول: جلست هنا وأكلت هاهنا،، ودخلت الهاء للتنبيه في القرب أي: في هذا المكان القريب وتقييده بالداني، وهذا يدل على أن هاهنا تقسيما بحسب القرب والبعد وأنهما مرتبتان فقط من غير توسط، [٢٥] فنقول: (ههنا)، كما جاء في قوله تعالى :" مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا" [٢٦]،وفي قوله: "إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ" [٢٧]،وقوله: "أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ" [٢٨]، وقوله: "فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ" [٢٩].

ونسب البغدادي ت ١٠٩٣هـ: (إن هنَّا للبعيد لابن مالك دون غيره فقال: هي عند أهل اللغة قاطبة اسم إشارة للقريب وعند ابن مالك للبعيد) [٣٠]، وذكر أبو حيان الاندلسي ت

٧٤٥هـ في كتابه التذليل والتكميل أن حكمها حكم (هنالك) إنه يشار بها إلى المكان البعيد، واستشهد بقول الشاعر:

كأن ورسًا خالط ليرنا ... خالطه من ههنا وهنا

- وكذلك بقول أعرابي من بني أسد:

فلما صار نصف الليل هنا ... وهنا نصفه قسم السوي [٣١]

وذكر في كتابه الارتشاف إن أبا حاتم شبهها بـ (ثَمَّ) في دلالتها في الإشارة إلى المكان البعيد، في قوله: (إن أمرته أن يتنحى عنك قلت: تنح هنا وهنا، وإن شئت أدخلت حرف التنبيه فقلت: تنح ههنا، وهي في هذا كله ظرف مكان بمنزلة ثمَّ). [٣٢]

٣- إشارة (هنا) إلى الزمان:

قد يُشار بـ (هنا) إلى الزمان، [٣٣] كما جاء في قوله تعالى: "هُنَالك ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ" [٣٤] أَي في ذلك الزَّمان لقوله: قيل "إِذْ جآءوكم من فَوْقكُم وَمن أَسْفَل مِنْكُم"[٣٥] وقوله: "هُنَالك تبلوا كل نفس مآ أسلفت"[٣٦] ونقل أبو حيان الاندلسي في كتابه ارتشاف الضرب قول ابن عصفور: أن (هنا) تكون ظرف زمان، وظرف مكان [٣٧]. وقد خرجت (هنا) في بعض الشواهد الشعرية من الإشارة إلى المكان لإفادة الإشارة إلى الزمان، وهذا قليل، ولما كان هذا قليلا لم يبنَ عليه، وجعل النحاة العرب (هنا) مختصا بالمكان [٣٨].

٤- اللهجات في لفظ اسم الإشارة (هنا):

وردت (هنا) في اللغة العربية بلهجات منها: (هُنا، وهَنَّا، وهِنَّا)، ويرى بعض النحاة العرب: (إن هنا بفتح الهاء وتشديد النون، أصلها: "هنن" بثلاث نونات، أبدلت الثالثة ألفا لكثرة الاستعمال، أو: "هِنّا" بكسر الهاء وتشديد النون، والكلام فيها كالتي قبلها، وكسر الهاء أردأ من فتحها، وأنشدوا لذي الرمة:

هَنَّا وهِنَّا ومن هُنّا لهُنّ بها ... ذات الشمائل والأيمان هينوم

وكذلك ابن يعيش الذي يرى أن أفصحها (هنا) بضم الهاء، وأردؤها وأقلها في اللغات هِنَّا بالكسر) [٣٩]، وقيل: إن(هنّا) بفتح الهاء وتشديد النون هي ظرف مكان بمعنى: هُنَا، [٤٠]، واستعملت للمكان الْحَقِيقِيّ الْحسي، ولَا يسْتَعْمل فِي غَيره إِلَّا مجَازًا على سَبِيل التَّشْبِيه [٤١].

وقد تزاد على (هنا) تاء ساكنة، فترد بلفظ (هنّت" بفتح الهاء والنون المشددة وسكون التاء، وهي "هنا" المفتوحة الهاء؛ زيدت عليها التاء الساكنة فالتقى ساكنان حذفت ألفها لالتقاء الساكنين، وقد تكسر هاؤها)[٤٢]، وذكرها كذلك السيوطي في همع الهوامع أنها ترد بصيغة (هَنَّت) بتشديد النون. [٤٣]

وقد تبدل ألف (هنا) هاء في الوقف، فتقول: (هنه) كما في قول الراجز:

قد وردت من أمكنه عن هاهنا ومن هنه [٤٤]

٥- اسم الإشارة (هنا) في اللغات السامية:

ورد اسم الإشارة (هنا) في معظم اللغات السامية، ومنها اللغة الأكدية بلفظ (ĀḫennĀ–أخنًا) بمعنى (هنا) أو بمعنى (جهة) [٤٥]،وفي نصوص أخرى وردت بلفظ (annŠam) و (iŠam) لاحقة ظرفية فيها [٤٦]، وكذلك بلفظ (أنّيكي) بالمعنى نفسه [٤٧]،أما بالنسبة لصوت الهاء في الأكدية فقد حلت محله الهمزة في الكتابة [٤٨] وورد في اللغة الأوغاريتية بلفظ (هن – بمعنى هنا) [٤٩]، وبلفظ (כֹּה – بمعنى هنا) في اللغة الآرامية وأفاد الإشارة إلى المكان القريب، وأحيانًا إلى الزمان القريب [٥٠]، وفي اللغة العبرية أبدلت الهاء في ظرف المكان (هنا) إلى همزة مع مد الصائت المرافق لها تعويضًا عن تشديد النون فتكون (אֲנָּה وتلفظ أنّي) أو (אֲנָה وتلفظ أنّا) وهذه الظاهرة تكاد تشترك فيها أغلب اللغات السامية [٥١]، وفي اللغة السريانية ورد اسم الإشارة هنا بلفظ (هركو)، وبلفظ (هورخمان) وكلتاهما بمعنى هاهنا [٥٢]، وبلفظ (TAM بمعنى هنا) في اللغة المندائية [٥٣] .

ونلحظ مما تقدم أن معظم هذه اللغات اتفقت في وجود النون، وأكد هذا الباحث بلال خاشع عبد الفتاح في رسالته، إذ قال: (إن النون في تركيب أسماء الإشارة في اللغات

السامية حيث يركب مع الجذر الإشاري (dn – ذن) كما في الفينيقية (זן) ،وفي آرامية العهد القديم (דְּנָה، דְּיִן)) [٥٤]، وتصل اللغات السامية جميعها بإضافة النون (هنا) إلى الإشارة القريبة، مثلما تصل اللغة العربية إلى الإشارة القريبة بإضافة العنصر الإشاري (hā) [٥٥]، وتوجد النون في بعض الظروف الاشارية المكانية، وتطورت (ن) في الظرف من ناحية أخرى إلى (نا) و(ني) و(نا) الموجودة في هنا وهكذا وجدت في الحبشية[٥٦]، واحتفظت كذلك اللهجات العامية بالعنصر الإشاري (النون) في ظرف المكان (هنا)، منها لهجة الشام إذ ورد فيها مع ضم الهاء في قولهم:(هُون)، وتحولت الضمة في الهاء إلى فتحة في لهجة سوريا فنسمعهم يقولون:(هَون) [٥٧]، في حين تسقط (الهاء) من لفظة (هنا) من العامية العراقية عند دخول حرف الجر(مِنْ) عليها بسبب إدغام النونين معًا، كقولنا: مِنَّا بمعنى من هنا [٥٨].

ويظهر مما تقدم أن اللغة العربية اتفقت مع شقيقتيها الأكدية والعبرية في تشديد النون في لفظة (هنا)، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أن صيغة التشديد في الظرف المكاني (هنا) هي موروث لغوي اشتركت فيه اللغة العربية مع أختيها (الأكدية والعبرية)، و كذلك اتفقت جميعها على دلالته إلى الإشارة المكانية، عدا اللغة الآرامية إذ ذكر د. يوسف متي في كتابه (آرامية العهد القديم): إلى أن اسم الإشارة (_כ־ה–هنا) في النصوص الآرامية يفيد الإشارة إلى المكان القريب وأحيانًا إلى الزمان القريب، [٥٩] كما جاء في سفر دانيال (עד כ־ה סוכ־א ומלה־א) بمعنى (إلى هنا نهاية الأمر) [٦٠].

ومن خلال الدراسة والبحث في اللغات السامية اتضح لنا إن اسم الإشارة (هنا) قد ورد في مواضع قليلة من اللغات السامية [٦١]،عدا اللغة العبرية الذي اتسع استعمال اسم إشارة (هنا) فيها، وهذا ما لاحظناه في الكثير من نصوص العهد القديم، منها الذي ورد في سفر التكوين ١٥ : ١٦(ישובו הב־ה) بمعنى(يعودون إلى هنا)، وجاء اسم الإشارة هنا في اللغة العبرية بلفظ (הב־ה) أي بمعنى (هاهنا) [٦٢] كما جاء في (ועת־ה לי נאלהי ם הב־ה) [٦٣] بمعنى (والآن أحلف لي بالله هاهنا)، (הֲגַם הֲלֹם רָאִיתִי אַחֲרֵי רֹאִי:) بمعنى (أأيضًا ههنا رأيت الذي يراني) [٦٤]

غير أن (ها – hā) في العبرية آلة التعريف [٦٥]، وكثيرًا ما يستعمل حرف التنبيه (ה נה) للإشارة ويكون المشار إليه ضميرًا مقترنًا فيقال: (ה נ נ– هننا) بدلا من (ה נהאג:)، وهذا يقابله في العربية العامية (الدراجة) (هيني) [٦٦]، وهذا الأمر لاحظناه في نصوص القرآن الكريم إذ لم يرد اسم الإشارة هنا من دون هاء التنبيه بل ورد بصيغة واحدة فقط، هي (ههنا).

وسبق اسم الإشارة (هنا) في اللغة العبرية بحرف الجر (עד – حتى) فترد بصيغة (עד הנ־ה بمعنى حتى هنا) ويأتي مع النفي كما في سفر التكوين ١٦:١٥(כי לא לא ש־לם עוד האמדי עדהנה) بمعنى (لان ذنب الأموريين حتى هنا ليس كاملًا) ، وكذلك ورد في السفر نفسه ٢٨:٢٤ (דלא ד־אית֫ין עד הנה) بمعنى(ولم انظره حتى هنا) [٦٧] ، كما يسبق بحرف الجر (من) كما جاء في سفر القضاء١ : ١١ (וילך: משם־א) بمعنى(وسار من هناك) ، وفي سفر الملوك الثاني ٢ : ٨ (ויתצו הנ־ה ו־הכה) بمعنى (وافلق إلى هنا وهناك)، كما دخل حرفا الجر (إلى، من) على ظرف المكان (هنا) في السريانية فيرد مركبا كما في كلمة (āytnnā) بمعنى (من هنا) متكونة من حرف الجر (إلى – āy) والظرف (هنا – tnnā)، كذلك يدخل حرف الجر (mn–من) فيها على الظرف (هنا) كما في كلمة(mn tnnā) المركبة من حرف الجر (من) والظرف (هنا) [٦٨]

ومما تقدم يتضح لنا شدة التشابه في التماثل الصوتي لبناء اسم الإشارة(هنا) في اللغتين العربية والعبرية عدا ميل العربية لضم الهاء الاولى ولزوم هاء الصيغة العبرية للكسر، أما الهاء الثانية في الصيغة العبرية هاء السكت وتوافقت مع العربية في الوظيفة الصوتية والتي من شأنها اشباع حركة الحرف الذي قبلها، وعلى الرغم من التشابه بين الظروف في اللغتين إلا إن العربية انمازت عن العبرية بكونها مليئة بأسماء الإشارة، وهي واسعة بيد أنها في العبرية لم تبلغ ما بلغته العربية، والوعي الفكري والمنطقي ،حتى قال سلامة سليم سلامة في رسالته العبرية لهجة عربية عادية: إن الفرع يستقي من المصدر لا العكس. [٦٩]

.

المبحث الثاني: (هناك، وهنالك) في اللغة العربية واللغات السامية:

١- التعريف بـ (هناك وهنالك):

اسما إشارة وترد (هناك) بلفظ مجردة من (ها التنبيه) أو بلفظ (ههناك) مقرونة بـ (ها) التنبيه من غير لام، كما قلت: هذا وهذاك، وتقول في (هنالك): بضم الهاء وتخفيف النون وباللام المكسورة، كقوله تعالى: (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ) [٧٠]، وقوله تعالى: (فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ) [٧١]، (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) [٧٢]، (دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا)[٧٣] ، (جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ) [٧٤]، (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) [٧٥]،(وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ)[٧٦] ولا تدخلها ها التنبيه، فلا نقول: ههنالك كما لا نقول: هذلك. [٧٧]

٢- مراتب الإشارة:

يشار بهناك إلى المتوسط في البعد، ويشار بـ هنالك إلى البعيد [٧٨].

٣- الإشارة إلى الزمان:

يشار بـ(هناك، وهنالك) إلى الزمان كما يشار بهنا، وبدا هذا واضحًا في آيٍّ القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: "هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا" [٧٩] وقوله: "هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ"[٨٠] بعد قوله: "ويوم نحشرهم"، ولم يتقدم غير ذكر الزمان، وورد في الشعر أيضًا كقول الأفوه الأودي:

وإذا الأمور تعاظمت وتشابهت ... فهناك يعترفون أين المفزع [٨١]

وذكر جمال الدين الانصاري في كتابه تلخيص الشواهد: إن (هناك) ظرف زمان، وأصله للمكان، ولكن اتسع فيه) [٨٢]، ففي قوله تعالى: "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ" [٨٣]، وقوله تعالى: "هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ" [٨٤]، في ذلك المكان والزمان البعيدين عن زمن حكاية القصة في القرآن، وليس لبعد الزمن بين الدعاء والاستجابة ولا لبعد مال مطلوب زكريا لكن الاستدلال بالآية على مشروعية توخى الداعي الأمكنة المباركة والأزمنة المشرفة [٨٥].

٤-هناك وهنالك في اللغات السامية:

ورد اسم الإشارة (هناك) في اللغات السامية ومنها اللغة الاكدية بلفظ (ulliŠam) وهي ظرف مكان بمعنى هناك وهو متكون من (ull) ومن (iŠam) التي هي لاحقة ظرفية [٨٦] وفي آرامية العهد القديم وردت (תמ־ה) بمعنى (هناك) وهو ظرف مكان يفيد الإشارة إلى المكان البعيد[٨٧] نحو(תמ־ה וי בנג־נל) بمعنى (الذي هناك في بابل) [٨٨] ، وفي العبرية وردت بلفظ (שׁ־ם) مع (ה) اللاحقة المكانية فأصبحت (שׁ־ם־ה) بمعنى هناك[٨٩]، وفي السريانية وردت بلفظ (lhl) أي بمعنى (هناك) وقلبت فيها (l– اللام) إلى (r – راء)، وبلفظ (hrtṭn) بمعنى هنالك [٩٠] ، وكذلك وردت في المندائية [٩١]، وفي الحبشية بلفظ (bhk) مركبة من حرف الجر (b– الباء) وظرف المكان (hk) هناك) [٩٢] ،وفي الجعزية بلفظ (hā) بمعنى هناك[٩٣].

لذا مما تقدم يمكن القول: إن اسم الإشارة هناك من المشتركات اللغوية بين اللغة العربية وأخواتها اللغات السامية.

المبحث الثالث:(ثمَّ، وثمَّة) في اللغة العربية واللغات السامية:

١– التعريف باسم الإشارة (ثمَّ):

ظرف يشار به إِلَى الْمكان الْبعيد بمعنى هُنَاك، وهو ظرف لا يتصرَّف وقد تلْحقهُ التَّاء فيقال ثمَّة وَيوقف علَيهَا بالْهاءِ [٩٤]، وهو مبني لتضمنه معنى الإشارة، ويبنى على الفتح في موضع نصبٍ على الظَّرْفِيَّة ولا يَتقَدَّمُهُ حَرفُ تَنْبِيه وَلاَ تَلْحقُه كَافُ الخِطَاب "[٩٥]. وبني على الفتح للتخفيف، ولم يكسر على أصل التقاء الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف "نحو: "وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ" [٩٦] وهو ملازم للظرفية، فلا يخرج عنها إلا إلى حالة شبيهة به، نحو: "جئت من ثم" لأن الظرف والجار والمجرور أخوان، وأما قوله تعالى: "وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ" [٩٧] فـ "ثَمّ" ظرف مكان لـ (رأيت) المتقدمة عليه، لا مفعول مطلق [٩٨]، وَهُوَ ظرف لَا يتَصَرَّف فَلذَلِك غلط من أعربه مَفْعُولا لرأيت فِي قَوْله تَعَالَى: "وَإِذا رَأَيْت ثمَّ رَأَيْت"[٩٩] وَلَا يتقدمه حرف التَّنْبِيه وَلَا يتَأَخَّر عَنهُ كَاف الْخطاب[١٠٠] ، ولا يجوز أن تعرب

(ثم) في الآية مفعولاً به، وإن كان قد ذهب إليه بعضهم لأن "ثم" ظرف لا يتصرف فيه بغير ما ذكرناه من حرف الجر، وإنما مفعول "رأيت" محذوف إما اختصاراً فيكون التقدير: وإذا رأيت ثم الموعود به، أو اقتصاراً أي: وإذا وقعت رؤيتك في ذلك المكان وقعت على نعيم وملك كبير[١٠١] وهذا ما أكده (أبو حيان الاندلسي) بقوله: (والتزم فيها الظرفية إلا أنها قد تجر بمن، وإلى فتقول: من ثم، وإلى ثم، ومن أعربها مفعولاً به في قوله تعالى: "وإذا رأيت ثم رأيت"، فليس إعرابه بصحيح[١٠٢]، فمن الخطأ إضافتها إلى ما بعدها، وإنما يضبط ما بعدها بحسب موقعه في الجملة.[١٠٣]

٢- **مراتب الإشارة بـ ثم:** ظرف لا يتصرف يشار بِهِ إِلَى الْمَكَان الْبعيد بِمَعْنى هُنَاكَ [١٠٤]، "ثَمَّ" في الأَصْلِ مَوْضوعةٌ ظَرْفاً للمَكَانِ البَعيد، وهو ظَرفُ مَكان مبنيٌّ على الفَتح في محلِّ جر بـ "مِن"[١٠٥] بمعنى هناك، مبني لتضمنه معنى الإشارة. ووجود الشيء في المكان ضم له فيه كقوله تعالى: "فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ" [١٠٦] واستحسن أبو حيان قول الزمخشري في تفسير هذه الآية، فقال: ففي أي مكان فعلتم التولية،- يعني تولية وجوهكم شطر القبلة – بدليل "فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" [١٠٧]

٣- اللهجات العربية في لفظ (ثم): وردت «ثَمَّ) في المعاجم بلفظة واحدة فقط هي بفتح الثاء [١٠٨]، وفي القرآن الكريم بقوله تعالى: "فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ"[١٠٩] كقوله تعالى:" وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ "[١١٠]، "وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً "[١١١] "إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ" [١١٢] "فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ"[١١٣]،"وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ"[١١٤] " وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا"[١١٥]" مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ"[١١٦]، فتقول: من ثم، وإلى ثم.

٤- اسم الإشارة (ثم) في اللغات السامية:

وردت (ثم) في اللغات السامية ومنها اللغة الاكدية بلفظ (شِمَ) بوصفها لاحقة ظرفية تتصل بالظرف (هنا) فجاءت بلفظ (انّشِمَ وبمعنى هنا) [١١٧] ، ولاحقة بظرف المكان

(هناك) الذي ورد بلفظ (ٱلّشِمَ) [١١٨]، وأوجدت الصيغة (תמ־ר– وتلفظ تَمّا) في آرامية العهد القديم والآرامية المصرية [١١٩] ، وفي العبرية (הֵנָּה – هنا) ربما يتكون فيها من (הֵנ) اسم إشارة مع (ה) المكانية [١٢٠] و(ثمَّ) فيها يدل على معنى هناك، فالعبرية أدخلت عليه تغييرًا صوتيًّا إذ حولت الثاء إلى شين، ولفظت بذلك(ש־ם – وتلفظ شم) وبقيت الكلمة لها المدلول نفسه من دون تغير أو تبديل[١٢١]، نحو(וימצאו בקצה נאד צש נע־ד ניש־ך ש־ם) بمعنى (ووجدوا بقعة في أرض شنعار وسكنوا هناك)[١٢٢] ، وقد احتفظت اللغة العبرية بفتحة الميم(ם) وأحيانًا بإطالتها والتعبير عن ذلك برسمها هاء (ה) وهذا ما أوجد في صيغة (ש־מה وتلفظ شامّا) [١٢٣]كما في :(מהד המ־לט ש־מה כי לא אוכל) بمعنى (أسرع أهرب إلى هناك لأني لا أستطيع)، وسُبق ظرف المكان (ש־ם) في العبرية بحرف الجر (מד– من) (מש־ם) بمعنى (من هناك)، وغالبًا ما يأتي بعد أفعال المغادرة والأخذ [١٢٤] ، كما في سفر التكوين ١٠:٢(וב הריצא מעדו לתשקדת את הגו ומש־ם יפרו) بمعنى (ونهر يخرج من عدن ليسقي الجنة ومن هناك ينقسم) وكذلك في ١١: ٨ من السفر نفسه (ויפצ יהרה אתם מש־ם על פני כל הארצ) بمعنى (ويبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض)،ويقابله في آرامية التوراة (תַּמָּה) [١٢٥]، والصيغة السريانية (tammān) التي أُكدت بالنون الإشارية (ān)[١٢٦] ، وفي لهجات العربية الجنوبية (ث م ت)، وكل هذه الظروف تشترك بلفظ ومعنى واحد إلا أنه حصل تغير في الحرف الأول جاء نتيجة تطور الأصوات اللثوية بين الأسنان (د ش ت) [١٢٧]، وذكر في المسند السبئي الذي دوِّن باللهجة السبئية كما في جملة (ع د ي – ث م ت) بمعنى(حتى هناك) [١٢٨] ، وورد في نقش الملك ميشع مدوّن باللغة المؤابية نحو: (و أ ش ب – م – ش م) وترجمتها حرفيًّا: وأتوب من ثَمَّ ، أي بمعنى (وعدتُ من هناك)، ووردت في موضع آخر (و أ قِ ح – م– ش م) وترجمتها حرفيًّا: (وآخذ من ثَمَّ) ، أي بمعنى (أخذتُ من هناك)[١٢٩])، وتلحق الهاء الزائدة الظرف الإشاري (נָּמָּה– ثم) في اللغة العبرية والأصل فيه (נָּם) والهاء الأخيرة زائدة(ה) . [١٣٠]

الهوامش:

١- ينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية ١٧.

٢- ينظر: قواعد اللغة الأكدية ١٥، مدخل إلى اللغتين الأكدية والعربية ١٨-٢٣.

٣- ينظر: اللغة الأكدية ٧٢، مدخل إلى اللغتين الأكدية والعربية ٣ .

٤- ينظر: ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ٩٤-٩٥.

٥- ينظر: المدخل إلى اللغتين الأكدية والعربية ٣٣.

٦- العربية الفصحى ١٦١

٧- ينظر: العين ٨/ ١٥٧، الكليات ١/ ٥٨٩، جامع الدروس العربية ٤٤/٣.

٨- الكليات ٥٨٩/١.

٩- العين ٨/ ١٥٧.

١٠- تهذيب اللغة ١٤/ ٢٦٨.

١١- اللمع في العربية ٥٥.

١٢- الكليات ٥٨٩.

١٣- ينظر: المصدر نفسه.

١٤- ينظر: متن الآجرومية ١/ ١٨، جامع الدروس العربية ٤٧/٣.

١٥- ينظر: النحو المصفى ١٦٠.

١٦- ينظر: ضياء السالك ١٤٣/١ .

١٧- شرح المفصل ٣٦٨/٢.

١٨- سورة طه: ٧٢.

١٩- ينظر: المقاصد الشافية ٤١٩/١.

٢٠- ينظر: شرح المفصل ٣٦٨/٢.

٢١- التذليل والتكميل ٢١٠/٣.

٢٢- ينظر: ارتشاف الضرب ٩٨٢/٢ .

٢٣- الكليات ٩٥٩.

٢٤- ينظر: شرح المفصل ٢/ ٣٦٨، الارتشاف ٢/ ٩٨٢، همع الهوامع ١/ ٢٩٤.

٢٥- ينظر: المقاصد الشافية ٤١٩/١ وما بعدها.

٢٦- سورة آل عمران: ٥٤.

٢٧- سورة المائدة: ٢٤.

٢٨- سورة الشعراء :١٤٦.

٢٩- سورة الحاقة: ٣٥.

٣٠- خزانة الأدب ٤/ ١٩٥- ١٩٦.

٣١- التذليل والتكميل ٢١١/٣.

٣٢- ارتشاف الضرب ٩٨٢/٢.

٣٣- المصدر نفسه.

٣٤- سورة الأحزاب: ١١.

٣٥- سورة الأحزاب: ١٠

٣٦- سورة يُونُس: ٣٠

٣٧- ينظر: ارتشاف الضرب ٩٨٤/٢.

٣٨- المقاصد الشافية ٤٢٠/١.

٣٩- ينظر: شرح المفصل ٢/ ٣٦٩، شرح التصريح ١٤٧/١ ، حاشية الصبان ١/ ٢١١.

٤٠- ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية ٢ /٦٤٨

٤١- ينظر: الكليات ٩٥٩، معجم القواعد العربية ٥٣٩.

٤٢- شرح التصريح ١٤٧/١.

٤٣- همع الهوامع ٣٠٥/١.

٤٤- ينظر: شرح المفصل ٢/ ٣٧٠، ارتشاف الضرب :٩٨٢/٢.

٤٥- ينظر: اللغة الأكدية ٢٩٦.

٤٦- ينظر: اللغة الاكدية ٢٩٨.

٤٧- ينظر: اللسان الأكدي ٨٨.

٤٨- أشكال التبادلات الصوتية في اللغات السامية ٥٣.

٤٩- ينظر: دراسات في فقه اللغة العربية ١٨٠.

٥٠- آرامية العهد القديم ١٣٠.

٥١- ينظر: فقه اللغات السامية ٤١.

٥٢- ينظر: اللمعة الشهية ٣٢٩، ملامح في فقه اللهجات العربيات ٦٤٧.

٥٣- قواعد اللغة المندائية ١٧٣.

٥٤- النون في اللغات السامية ٣٤٢.

٥٥- ينظر: فقه اللغات السامية ٨٩.

٥٦- ينظر: العربية الفصحى ١٦٩.

٥٧- سماعًا من القنوات الفضائية.

٥٨- سماعًا من اللهجات العامية.

٥٩- آرامية العهد القديم ١٣٠.

٦٠- العهد القديم /سفر دانيال ٢٨:٧

٦١- ينظر: اللغة الأكدية ٢٩٦، آرامية العهد القديم ١٣٠.

٦٢- العهد القديم/ سفر التكوين١٥: ١٦.

٦٣- العهد القديم/ سفر التكوين ٢١: ٢٣.

٦٤- سفر التكوين ١٦: ١٣.

٦٥- التطور النحوي ٨٤.

٦٦- العبرية لهجة عربية ٩٧.

٦٧- حروف الجر والظروف في سفر التكوين ١٢٤

٦٨- ينظر: اللمعة الشهية ٣٢٩.

٦٩- ينظر: العبرية لهجة قديمة ٩٨.

٧٠- سورة آل عمران: ٣٨.

٧١- سورة الاعراف :١١٩.

٧٢- سورة الكهف: ٤٤.

٧٣- سورة الفرقان: ١٣.

٧٤- سورة ص:١١.

٧٥- سورة غافر:٧٨.

٧٦- سورة غافر:٨٥.

٧٧- ينظر: التذليل والتكميل ٣/٢١٠، شرح التصريح ١/١٤٧.

٧٨- ينظر: شرح المفصل ٢/ ٣٧٠.

٧٩- سورة الاحزاب: ١١.

٨٠- سورة يونس: ٣٠.

٨١- ديوان الأفوه الأودي ٩١.

٨٢- تخليص الشواهد وتخليص الفوائد ٣٨٢.

٨٣- سورة الكهف: ٤٤.

٨٤- سورة آل عمران: ٣٨.

٨٥- ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ٤/ ٢٣٢٤.

٨٦- ينظر: اللغة الاكدية ٢٩٨.

٨٧- آرامية العهد القديم ١٣١.

٨٨- العهد القديم / عزرا: ١٧:٥.

٨٩- حروف الجر والظروف في سفر التكوين ١٠٤-١٠٥.

٩٠- ينظر: اللمعة الشهية ٣٢٩.

٩١- قواعد اللغة المندائية ١٧٣.

٩٢- في قواعد الساميات ٣٧٣.

٩٣- العربية الفصحى ١٧٠.

٩٤- ينظر: القاموس المحيط ١٠٨٥، المعجم الوسيط ١٠١/١، أدوات الاعراب ٨٢.

٩٥- ينظر: ضياء السالك ١٤٢/١ معجم القواعد العربية ١٦٩.

٩٦- سورة الشعراء: ٦٤.

٩٧- سورة الإنسان: ٢٠.

٩٨- شرح التصريح ١٤٧/١.

٩٩- سورة الإنسان: ٢٠.

١٠٠- مغني اللبيب ١٦٢.

١٠١- التذليل والتكميل ٢١٠/٣ – ٢١٣.

١٠٢- ارتشاف الضرب :٩٨٢/٢.

١٠٣- معجم الصواب اللغوي ١/ ٢٨٢.

١٠٤- ينظر: القاموس المحيط ١/ ١٠٨٥، المعجم الوسيط ١٠١/١، أدوات الاعراب ٨٢.

١٠٥- معجم القواعد العربية ١٦٩.

١٠٦- سورة البقرة: ١١٥.

١٠٧- سورة البقرة: ١٥٠.

١٠٨- ينظر: معجم متن اللغة ٤٥١/١، معجم اللغة العربية المعاصر ٣٢٨/١، معجم الصواب اللغوي ٢٨٢/١.

١٠٩- سورة البقرة: ١١٥.

١١٠- سورة البقرة: ١١٥.

١١١- سورة الانسان: ٢٠.

١١٢- سورة التكوير: ١٩ -٢١ .

١١٣- سورة البقرة: ١١٥.

١١٤- سورة الشعراء:٦٤.

١١٥- سورة الانسان:٢٠.

١١٦- سورة التكوير:٢١.

١١٧- ينظر: اللغة الأكدية ٢٩٨.

١١٨- المصدر نفسه.

١١٩- دراسات في فقه اللغة العربية ٦٩.

١٢٠- حروف الجر والظروف في سفر التكوين ١٠٤-١٠٥.

١٢١- ينظر: العبرية لهجة عربية ٩٧.

١٢٢- العهد القديم/ سفر التكوين ٢:١١.

١٢٣- العهد القديم/ سفر التكوين ١٩ :٢٢.

١٢٤- حروف الجر والظروف في سفر التكوين ١٣٤

١٢٥- ينظر: فقه اللغات السامية ٨٩

١٢٦- ينظر: المصدر نفسه.

١٢٧- ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ٥٤.

١٢٨- ينظر: قواعد النقوش العربية الجنوبية ٩٨.

١٢٩- ينظر: تاريخ اللغات السامية ١٠٦-١٠٧، دراسات في فقه اللغة العربية ٦٨.

١٣٠- ينظر: قواعد اللغة العبرية ٣٣.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- العهد القديم.

(أ)

- إبدال الحروف في اللهجات العربية: د. سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، مكتبة الغرباء الاثرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، ١٩٩٥م.
- أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م.
- آرامية العهد القديم قواعد ونصوص: د. يوسف متي قوزي– محمد كامل روكان، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م

(ت)

- تاريخ اللغات السامية: ولفنسون، الطبعة الأولى ، دار القلم، بيروت– لبنان، ١٩٨٠م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، ج٣، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.
- التطور النحوي للغة العربية: المستشرق الألماني برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي –القاهرة، دار الرفاعي– الرياض، ١٩٨٢م.

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، المحقق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية – بغداد)، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦ م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج ١٤، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

(ج)

- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، الجزء ٣، الطبعة الثانية عشرة، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، لبنان ١٩٦٨م.

(ح)

- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م

(خ)

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧ م.

(د)

- ديوان الأفوه الأودي: الشاعر الجاهلي الأفوه الأودي، صَلاءة بن عمرو بن مالك اليمني (ت ٥٦٠ م)، شرح وتحقيق: الدكتور محمد التونجي، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
- دراسات في فقه اللغة العربية: السيد يعقوب بكر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٩م.

(ش)

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ،٢٠٠٠م
- شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت ٦٤٣هـ، تقديم: د. إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د– س.

(ض)

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار، ج ١، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

(ع)

- العربية الفصحى (نحو بناء لغوي جديد)، هنري فليش، تعريب وتحقيق وتقديم د. عبد الصبور شاهين، الطبعة الثانية، دار المشرق بيروت ١٩٨٣م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ، الجزء ٨، تحقيق: د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان ١٩٨٨م.

(ف)

- فقه اللغات السامية: كارل بروكلمان، ترجمه عن الألمانية، د. رمضان عبد التواب، مطابع جامعة الرياض–المملكة العربية السعودية، ١٩٧٧م.
- في قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية): د. رمضان عبد التواب، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.

(ق)

- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥ م.
- قواعد اللغة الاكدية: د. فوزي رشيد، الطبعة الاولى، دار صفحات، دمشق، ٢٠٠٩م.
- قواعد اللغة العبرية: د. عوني عبد الرؤوف، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧١م.
- قواعد اللغة المندائية: أمين فعيل حطاب، مراجعة: أ.د يوسف متي قوزي، مركز البحوث والدراسات المندائية، بغداد، ٢٠٠٢م.
- قواعد النقوش العربية الجنوبية: ألفرد بيستون، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حماده للخدمات الجامعية، الأردن– عمان، ١٩٩٥م.

(ك)

- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت.

(ل)

- اللسان الاكادي (موجز في تاريخ اللغة الاكادية وقواعدها): أ.د عيد مرعي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٢ م.
- اللغة الاكدية(البابلية–الاشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها: د. عامر سليمان، الطبعة الثانية، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥م.

- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.
- . اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين: أقليمس يوسف داود، الطبعة الثانية، دير الاباء الدومنكيين، الموصل، ١٨٩٦م.

(م)

- متن الآجرومية: ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (ت ٧٢٣هـ)، دار الصميعي، د. ط، ١٩٩٨م.
- مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن: سبانيتو موسكاتي، ترجمة د. مهدي المخزومي– د. عبد الجبار المطلبي، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين محقق: الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى): بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، ج ٢ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها): د. محمد حسن حسن جبل، ج ٤، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.

- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ج١، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.
- معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- معجم اللغة العربية المعاصر: د. أحمد مختار عمر، مجلد ١، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠ م.
- المعجم الوسيط: (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، د.ت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥.
- ملامح في فقه اللهجات العربيات من الاكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية: د. محمد بهجت قبيسي، الطبعة الثانية، دار شمأل، دمشق، ٢٠٠٠م.

(ن)

- النحو المصفى: محمد عيد، مكتبة الشباب، الطبعة الأولى ١٩٧١ م.

(هـ)

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ج ١، المكتبة التوفيقية – مصر.

الرسائل والأطاريح والبحوث

- أشكال التبادلات الصوتية في اللغات السامية: د. وحيد صفية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، مجلد ٣١، العدد ١، ٢٠٠٩ م.
- حروف الجر والظروف (دراسة مقارنة): سوسن عليوي ضامي الغانمي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية اللغات، ١٩٩٨م.
- العبرية لهجة عربية عادية (دراسة لغوية مقارنة بين اللغة العربية والعبرية): سلامة سليم سلامة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، فلسطين، ٢٠٠٠م.
- المدخل الى اللغتين الاكدية والعربية دراسة معجمية: ادريان ماتشيلارو، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار، ١٩٩٩م.
- ندوة الاصل المشترك للغات العراقية القديمة: دائرة التراث العربي والاسلامي، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٩م.
- النون في اللغات السامية (دراسة سامية مقارنة): بلال خاشع عبد الفتاح العاني، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية اللغات، قسم اللغة العبرية، ٢٠٠٥ م.